

ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن) النساء 521(-

الجزء الثالث

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم نكمل عرض تفاصيل لقول الله عز وجل في سورة النساء. الآية رقم مية خمسة وعشرين. ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. ولكن كالعادة قبل ما نكمل عرض التفاسير هنقرأ الآيات الاول - 00:00:00
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ليس بامانكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوء يجزى به ولا يجد له من دون الله ولها ولها ولها نصيرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او اثنى وهو مؤمن - 00:00:21
ومن يعمل من الصالحات من ذكر او اثنى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا ومن احسن دينا من من اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:01:04

ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا اول تفسير هنقرأ منه النهاردة تفسير المراغي تأليف صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير احمد مصطفى المراغي استاذ الشريعة الاسلامية واللغة العربية -

00:01:39

بكلية دار العلوم سابقا الجزء الخامس طبعا طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر يبقى تفسير المراغي الجزء الخامس صفحة رقم مية ستة وستين بيقول اه تحت قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او اثنى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيا - 00:02:16

اي ومن يعمل كل ما يستطيع عمله من الاعمال التي آآ تصلح آآ تصلح بها نفوس في اخلاقها وادابها واحوالها الاجتماعية هنا الامام المراغي يتأمل في الآية تأمل ممتاز جدا ورائع - 00:02:40

احنا قلنا ان ومن يعمل من الصالحات من هنا اه تبعيضة. يعني ايه تبعيضة؟ يعني احنا مش هنقدر نعمل كل الصالحات اللي ربنا شرعا في القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة لكن هنعمل جزء منها او بعض منها - 00:03:02

انا كنت قلت قبل كده اني مفروض اقل جزء يعمله المؤمن من الصالحات هو المفروض عليه من الواجبات. اللي موجودين في اركان الاسلام الخمسة من شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. واقام الصلاة وaitate الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا - 00:03:22

لكن هنا الامام المراغي بينظر اليها من نظرة اخرى لكن هي ايضا نظرة ممتازة جدا جدا وصححة. ما هي هذه النظرة نظرة دي هي لماذا قال الله عز وجل من الصالحات؟ ولم يقل ومن يعمل الصالحات - 00:03:42

لان الانسان لا يستطيع غالبا بحسب قدرته البدنية وبحسب قدرته النفسية وبحسب طاقته وهكذا لا يستطيع ان يعمل كل الصالحات اللي ربنا ذكرها في القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة. لان احنا لازم ناخذ بالننا ان مش كل الصالحات مفروضة على - 00:04:00
انه يعملاها لان الفرض الواجب هو اللي لو المسلم تركه ربنا يجازيه على كده ويعتبر عمل سيئة ويتحاسب. ويعدب على هذا التقسيم. يعني ايه؟ يعني الصلوات الخمس مش بمزاجك تصلي او ما تصليش. لو ما صلتشر ربنا هيحاسبك وهيكتب عليك سيئات وهيكتب عليك تقسيم - 00:04:25

وستعذب على هذا التقسيم يوم القيمة لكن في صالحات تانية لو عملتها ربنا هيكتب لك عليها حسنات لو ما عملتهاش ربنا مش

هيكتب عليك سينات كويس فبالتالي غالبا الانسان مش بيقدر يعمل كل الصالحات - 00:04:52
اللي ربنا زكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. يبقى المفروض يعمل من الصالحات قد ايه كل ما يستطيع عمله من الاعمال
يعني لا تكتفي فقط بما فرض عليك وبما هو واجب - 00:05:13

لكن باقصى طاقتكم اعمل قد ما تقدر تعمل ايه اعمل. يبقى انا ارى ان هذا تأمل ممتاز جدا جدا ورائع يبقى ربنا قال من الصالحات
علشان صعب جدا ان الانسان يعمل كل الصالحات اللي ربنا فرضها يبقى يعمل جزء منها - 00:05:31
ادنى جزء او اقل جزء الحد الادنى من الصالحات اللي مفروض تعملها هي الواجبات اللي لو تركتها ربنا هيتعاقبك وهييعدبك عليها يوم
القيمة وهيحاسبك لكن المفروض ان المسلم ما يبقاش طموحة الحد الادنى - 00:05:53

لكن طموحة تكون الحد الاقصى اللي اقدر اعمله من الصالحات افضل اعمل اي ومن يعمل كل ما يستطيع عمله من الاعمال التي اه
تصلح بها النفوس في اخلاقها وادابها واحوالها الاجتماعية - 00:06:13

سواء كان العامل ذكرا او انثى وهو وهو مطمئن القلب بالايام فاولئك العاملون المؤمنون بالله واليوم ومن الاخر يدخلون الجنة بذكاء
انفسهم وطهارة ارواحهم ولا يظلمون من اجر اعمالهم شيئا ولو حقيرا كالنمير - 00:06:31

ويمكن انا ما قلتش يعني ايه ولا يظلمون نمير. لكن اه معظم المفسرين قالوا ان النمير جزء صغير جدا وبسيط جدا وحقير جدا من
نوى البلح غالبا هو القشرة الصغيرة جدا الشفافة اللي بتكون على نوى البلح - 00:06:51

عارفين انتم البلح الاحمر او اللي هو البلح الكبير ده او حتى البلح الناشف بتاع رمضان النوى بيبقى عليه حاجة بسيطة كده شفافة
بتتقشر حقيقة جدا جدا وصغيرة فالله عز وجل يقول - 00:07:12

ان اللي بي عمل الاعمال الصالحة وهو مؤمن ربنا حيجازيه عليها وهيدخله الجنة ولا يظلم من اجر اعمالهم شيئا ولو حقيرا كالنمير
ودي طبعا اه بلاغة رائعة جدا جدا ان الله عز وجل بيوضح لك شوف قد ايه ومثال كان معروف طبعا عند العرب ومعروف عند -
00:07:31

عامة الناس معظمهم بيأكلوا بلح يعني ان هذه القشرة الصغيرة شف هي حقيقة قد ايه وما لهاش اي لازمة وما بتاخدش بالك منها
اصلا حتى هذا القدر البسيط غير من العمل - 00:07:56

لو عملته وانت مؤمن ربنا هيجازيك عليها وهيدخلك الجنة وده في بيان ان المؤمن الذي يعمل الصالحات ولو جزء صغير جدا جدا
وحقير ماله في النهاية الجنة حتى لو كان عنده تقصير. ربنا بازن الله عز وجل في النهاية هيدخله الجنة - 00:08:11
وطبعا هنا اه الامام المراغي يقول سواء كان العامل ذكرا او انثى وتكلمنا في هذه القضية ان ما فيش فرق ما بين الذكر والانثى امام
الله عز وجل لكن في فرق ما بين الذكر والانثى في بعض التكاليف وفي بعض - 00:08:36

الاعمال الشرعية وفي بعض الواجبات الدنيوية وفي اه الميراث وفي حاجات تانية. لكن في النهاية امام الله عز وجل ربنا ما بيفضلش
حد على حد بسبب ان ده ذكر او ده انثى. لا انت ذكر فانت تدخل الجنة في مرتبة اعلى لكن انت انثى - 00:08:51
مكانك اقل في الجنة لا ما فيش الكلام ده عند الله عز وجل طبعا هنا بيقول وهو مطمئن القلب بالايام على اساس بيان ان هذا
الايام هو الاعتقاد الراسخ في القلب اللي - 00:09:11

انسان بيطمئن له بمعنى ان خلاص لا يشك في هذا الايام وهو راسخ في قلبه مطمئن لهذا الايام واثق فيه ومتتأكد اتأكد منه تماما
فاولئك العاملون المؤمنون بالله واليوم الاخر. وقلنا قبل كده ان كلمة او عباره - 00:09:25

المؤمنون بالله مش معناه مجرد كلمة تقال. انت مؤمن بالله؟ اه انا مؤمن بالله. انت مية مية انت كده مؤمن فعلًا ده كلام فاضي لأن
الايام بالله مش مجرد الاعتراف بوجود خالق. وبالتالي يبقى نقول النصارى مؤمنين بالله واليهود مؤمنين بالله والبهائية مؤمنين لا -
00:09:44

خطأ الايام بالله هو الاعتقاد في الله وفق ما ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم ووفق ما ذكره النبي محمد صلى الله عليه وسلم في
سننه النبوية الشريفة الصحيحة. واذكر مرة اخرى بقول الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا. نشوف النبي -

محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام امنوا باليه؟ احنا نؤمن بنفس الايمان وقتها يبقى اسمنا مؤمنين. لكن غير ما نقاش مؤمنين القضية زي ما قلت اه العقيدة الاسلامية هي اركان الايمان الستة. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم - 00:10:27 من الآخر والقدر خيره وشره. لكن الايمان مش معناه مجرد ان انا اعرف هذه المسميات. وان انا اعتقاد بوجودها يبقى انا كده مؤمن لأن لازم فيه تفاصيل معينة وفيه نقاط معينة تحت كل عنوان من هذه العناوين لما اعتقاد بهذه النقاط - 00:10:49

كما ذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وكما كان عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وقتها ابقى مؤمن يعني مثلا على سبيل المثال النصاري بيؤمنوا في الله عز وجل انه اب وابن وروح قدس. وان الاب ولد الابن وابشق منه - 00:11:12 روح القدس وان الثلاثة من نفس الجوهر وان الثلاثة يعبدون. يبقى هو كده مؤمن بالله؟ لا طبعا هو كافر لا يؤمن بالله عز وجل لأن ايمانه مخالف لايامن اللي كان عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم. يبقى يا اما هو مؤمن - 00:11:33

موافق لايامن اللي كان عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وده مش هيحصل الا لو هو بقى مسلم. يا اما هو كافر ومثل امام النصاري في اليوم الآخر. ان ما فيش اكل ولا شرب في الجنة. وان ما فيش نعيم حسي في الجنة. وان المسيح عليه السلام - 00:11:50

هو والعياذ بالله ديان العالم يوم القيمة وان هو اللي هيحسينا وان هو هيدخل اللي يدخلهم الجنة وهو اللي هيدخل اللي دخلهم النار
يبقى هو كده مؤمن باليوم الآخر؟ لا طبعا مش مؤمن باليوم الآخر - 00:12:09

لان تفاصيل اعتقاده في اليوم الآخر باطل ومخالف للي كان عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه مسلا في ايامن بالملائكة النصاري بيعتقدوا ان الملائكة دول ممكن يعصوا ربنا. وان ابليس في الاصل كان ملاكا لكنه عصى الله عز وجل - 00:12:25 فاصبح شيطانا وان في ملائكة اشرار هم الشياطين وان في ملائكة ابرار هم المؤمنين هم هم اللي بيسمعوا كلام ربنا يعني. وهذا باطل وده ايمان مخالف لايامن المسلم في الملائكة. لان احنا بنؤمن ان ابليس لم يكن اه من الملائكة لكنه كان من الجن - 00:12:46
والجن دول مخلوقين من نار لكن الملائكة مخلوقين من نور. وان الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وان الملائكة دول ما بيعملوش الافعال من دماغهم او من مزاجهم. لكن ربنا يأمرهم هم بينفذوا - 00:13:09
الامر على طول ما بيشتغلوش بمزاجهم يعني ونقاط اخرى كثيرة اه من هذا القبيل. فيبقى القضية في ايامن ان اولا لازم يكون موافق لما كان عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:29

واصحابه وان القضية مش مجرد الاعتراف بوجود هذه المسميات او هذه الاسماء. ان انت تقول انا مؤمن الله اه انا مؤمن بوجود الملائكة. لا مش مجرد كده. في تفاصيل معينة ذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تعرفها - 00:13:43
وتؤمن بها وتصدقها وتعتقدتها وتبقى مطمئن لها في قلبك وتبقى متأكد ان هو ده الحق وهي دي الحقيقة في هذه المسائل هنا بيقول لك فاولنك العاملون المؤمنون بالله واليوم الآخر يدخلون الجنة بزكاء انفسهم يعني بتزكية انفسهم - 00:14:03
وتطهيرها وطهارة ارواحهم ولا يذممون من اجر اعمالهم شيئا ولو حقيرا كالنمير وفي هذه الآية وما قبلها من العبرة والموعدة ما يهدم صروح الاماني التي يأوي اليها الكسالى وذو الجهالة - 00:14:24

من المسلمين ما احنا قلنا ان الآية دي ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب غالبا المرجح كما قال الامام الطبرى رحمه الله وطيب الله ثراه وغفر الله لنا وله ان المقصود بها كفار قريش - 00:14:42

واهل الكتاب من اليهود والنصارى. لكن في نفس الوقت في آآتنبيه للمسلمين ما تكونوش زي كفار قريش. واليهود والنصارى اللي بيتمنوا على الله الامان. من يعمل سوءا اذا به - 00:15:00

فباتالي اه في بعض العلماء قالوا ان ليس بامانيكم ممكن يكون خطاب موجه للمسلمين. لكن انا باعتقد ان الخطاب في الاصل موجه كفار قريش اللي تمنوا على الله الامانى ومحجه لليهود والنصارى من اهل الكتاب اللي تمنوا على الله الامانى وربنا - 00:15:20
وضح للمسلمين انتبهوا ولا تكونوا كهؤلاء من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيرا طيب فهنا بيقول وفي هذه

الآلية وما قبلها وما قبلها من العبرة والموعظة ما يهدم صروح الاماني التي يأوي إليها الكسالي وذوي الجهالة من المسلمين.

الذين - 00:15:40

يظنون ان الله يحابي من يسمى نفسه مسلما ويفضل على اليهود والنصراني لاجل هذا اللقب. وهذه نقطة في غاية الالهمة القضية ليست بمجرد التسمى. القضية ليست بمجرد الانتساب. ولكن لابد ان يكون هناك ايمان راسخ في القلب - 00:16:07

وان هذا الایمان يصدق بعمل الجوارح والاركان لازم تظهر على الارض باعمالك وبافعالك وبعبادتك وباحلاقك وبمعاملاتك مع الناس بس ان انت فعلا مسلم وان فعلا مؤمن لكن مجرد الانتساب للإسلام وتقول يا عم هو احنا كفرا! احنا بنؤمن بالله وبنشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. اين تصديق - 00:16:30

هذه الشهادة معظم الناس ما بيفهموش ان شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ليست مجرد كلمات تنطق باللسان ولكنه ايمان ثق في القلب ولابد ان يصدق هذا الایمان باعمال الجوارح والاركان. والموضوع ده بيفكرني بر رسالة - 00:16:59

يعقوب في العهد الجديد اللي بيقول انت تؤمن بان الله واحد حسنا تفعل. والشياطين يؤمنون ويقشارون. يعني ايه؟ يعني لو قضية الایمان بالله مجرد انت تؤمن بالخالق طب ما الشياطين عارفين ان الله عز وجل موجود وانه هو الخالق وهكذا. لكن ايه الفرق ما بينك وما بين الشيطان - 00:17:21

ان الشيطان بيعمل اعمال سيئة فباتالي هذا يدل على انه لو كان ايمانه ايمان صحيح وسلمي كانت اعماله صدق ايمانه وانت لو مجرد بتقول انا مؤمن بالله ولكن ليس لك افعال وليس لك اعمال. وكمان بالاضافة تعمل اعمال شريرة - 00:17:48

بيقى انت ايه الفرق ما بينك وما بين الشيطان فهذا نقطة في غاية الالهمة ان القضية مش مجرد انت منتب للسلام وبيقى انت كده هتدخل الجنة. وعلى فكرة انا مش بقول ان ده معناه ان الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله - 00:18:13

وهو مقصري تقصير شديد يبقى هو في الآخر خالد في نار جهنم. لأن القضية في النهاية مبنية على عمل القلب. هل هو مؤمن فعلا ولا لأنو هو عنده ايمان - 00:18:32

المفروض اعماله تصدق ايمانه. لكن ده مش معناه ان كل المؤمنين اللي عندهم عقيدة سليمة وصحيحة كلهم ماشيين على الصراط المستقيم ولا يقتصرن ابدا في الاعمال الصالحة. لأن ممكن يكون مقصري - 00:18:47

لكن ستجد دلالة او اخرى بتبين ان الرجل ده فعلا مؤمن تلاقيه مسلا بيحاول يحافظ على قد ما يقدر. على الصلوات الخمس. لكن ممكن تلاقيه في يوم من الايام ينام عن الفجر - 00:19:04

غفر الله لنا وله ده من ضمن جنس التقصير اللي بيصيب كل انسان انت ممكن تلاقيه بيحافظ على ان اخلاقه تكون طيبة. لكن في مرة من المرات ممكن تلاقيه بينفجر في شخص ويسبه مسلا او يشتمه او - 00:19:19

عقله لا حرج عليه غفر الله لنا وله. ده من جنس التقصير اللي ممكن يصيب المؤمن لكن انا بقول وشرحت قبل كده الموضوع ده ان كان في بعض المسلمين اعتقادوا ان بمجرد انتسابهم للایمان - 00:19:36

ممكنا يتركوا الاعمال الصالحة بالكلية ويقولوا احنا داخلين الجنة بایماننا. وده فكر نصراني في الاصل بروتستانتي علشان كده انا بقول ان المعنى من الآية ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب. ما تكونوش يا مسلمين - 00:19:57

زي كفار قريش اللي بيتمنوا على الله الاماني. وما وما تكونوش يا مسلمين زي الكفار من اليهود والنصارى اللي بيتمنوا على الله الاماني. اللي من ضمن هذه المفاهيم ان مجرد الانتساب للدين يدخلك الجنة - 00:20:17

حتى لو ما فيش اعمال صالحة تصدق هذا الایمان فهنا بيقول وفي هذه الآية وما قبلها من العبرة والموعظة ما يهدم صروح الاماني التي يأوي إليها الكسالي وذوي الجهالة من المسلمين الذين يظنون ان الله يحابي من يسمى نفسه مسلما ويفضل - 00:20:37

على اليهودي والنصراني لاجل هذا اللقب فالذين يفخرون بالانتساب اليه. وقد نبزوه وراء ظهورهم. وحرموا الاهتداء بهديه. هم في ضلال مبين وبعد ان بين سبحانه ان النجاة والسعادة منوطان بصالح الاعمال مع الایمان اردف ذلك - 00:21:02

ذكر درجات الكمال فقال ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن فاحنا قلنا ان النجاة والسعادة وطبعا السعادة مش مقصود

بها السعادة فقط في الدنيا رغم ان المؤمن له السعادة في الدنيا والاخرة لكن السعادة الحقيقية هي - [00:21:27](#)
السعادة التي في الاخرة بدخول المؤمن الجنة وبيان الله عز وجل اه زحزحه عن النار وابعد عنه عذاب النار. هذه هي السعادة الحقيقية. ولن تحصل على هذه السعادة الا بالايمان وصالح الاعمال - [00:21:45](#)

الايام كما امن النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والاعمال باخلاص ومتابعة لما كان عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه كان بيقول ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن اي - [00:22:05](#)
لا احد احسن من جعل قلبه خالصا لله وحده. فلا يتوجه الى غيره في دعاء ولا رجاء ولا اجعل بينه واه بينه وبينه حجابا يعني انا اه بينه وبين الله عز وجل حجابا يعني - [00:22:25](#)

حين الامام المراغي بيفسر زي ما انا قلت اه ان هذه الاية قد تفسر على وجهين ومن احسن دينا اي لا يوجد دين افضل من هذا الدين ولا يوجد دين احسن من هذا الدين - [00:22:43](#)

فهذا التفسير قال به كثير من العلماء وتفسير اخر ان ما دام هذا الدين هو احسن دين. فل على هذا الدين هو احسن حالا من غيره فهي نقطتين ان ما حدش يقول لا - [00:22:55](#)

انا ما بقارنش ما بين الاديان وما بفاضلش وما اقدرش اقول ان الاسلام افضل من المسيحية. هذا كفر بكلام الله عز وجل الله عز وجل يقول ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن - [00:23:12](#)

وقد فضل الله عز وجل الاسلام على سائر الاديان. وقد قال الله عز وجل في سورة المائدة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي رضيت لكم الاسلام دينا وقول الله عز وجل ومن يبتغ غير الاسلام دينا فليقبل منه. وقول الله عز وجل ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه - [00:23:25](#)

فك كل هذه الايات تدل دالة قطعية على ان الاسلام هو الدين اللي الله عز وجل ارتضاه لعباده. وان الاسلام هو الدين اللي ربنا استحسنه اختاروا الله عز وجل يقول شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك - [00:23:46](#)

وقلنا شرع لكم من الدين. كون شرع من الذي شرع؟ الله عز وجل هذا بيان ان ما دام الله عز وجل شرع لكم من الدين اي من جنس الاديان دين الاسلام كون ان ربنا هو اللي شرعه يبقى تعرف ان هو احسن دين وافضل دين - [00:24:04](#)

وبالمعنى الاخر ان كون انت على احسن دين وافضل دين وبالتالي انت على احسن حال وافضل حال وهذا مصدق قول الله عز وجل واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا. هو ليه بقى خليل الله - [00:24:21](#)

عز وجل كونه انه على احسن دين فبقى على احسن حال وبالتالي لما الناس تقول انا ما يهمنيش آآ انت هتروج لعلمانية ولا ليبرالية ولا بدنجادية ولا بدنجانية ولا سوسية ولا آآ مهلبية حتى - [00:24:41](#)

المهم ان انا ابقي على احسن حال وافضل حال من يقول هذا هذه مقالة كفر كفر بقول الله عز وجل مو من احسنوا دينا من اسلم وجهه لله هو على احسن حال وهو على احسن دين. ما دام هو على الاسلام. ولا يجوز لمسلم ان يشك - [00:25:00](#)

ان الاسلام هو افضل ما يمكن ان يكون عليه الانسان وان هو احسن حالا لانه احسن دينا هنا بيقول لا احد احسن من جعل قلبه خالصا لله وحده فلا يتوجه الى غيره في دعاء ولا رجاء. ولا يجعل بينه وبينه حجابا. يعني لما يجي يدعو ما يتخدش وسيط - [00:25:25](#)

ما بيجعلش بينه العبد وبين الله حجاب الصفحة اللي بعديها على طول حجابا من الوسطاء والشففاء ولا يرى في الوجود الا الله.

ويعتقد انه سبحانه ربط الاسباب بالأسباب فلا يطلب شيئا - [00:25:53](#)

الا من خزائن رحمته ولا يأتي بيوت هذه الخزائن الا من مسالكها. وهي السنن والاسباب التي سنها في الخلقة يعني مش من المبتدعين او من المشركين او هكذا طيب ده بيشرح معنى الاسلام بشكل عام انه بيسلم وجهه لله والطاعة والانقياد والاستواء - [00:26:14](#)

والازعان والطاعة فقط لله عز وجل ومخلص لله عز وجل وما بيتحزش شركاء وهكذا وهنا بيقول وهو مع هذا الایمان الكامل والتوحيد الخالص محسن للعمل متجلبي او اسف متخلل باحسن الاخلاق والفضائل - [00:26:34](#)

فهنا بيقول وهو محسن بمعنى انه بيعمل احسن الاعمال. وهو على احسن الاحوال وطبعا الانسان مش هيكون على احسن الاحوال واحسن الاعمال خير باتباع الشريعة الاسلامية لان لا يوجد احسن من اللي ربنا شرعه وذكره في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة - 00:26:52

وبعدين وبعدين بيقول وقد عبر عن توجه القلب بسلام الوجه لان الوجه اعظم مظهر لما في النفس من اقبال او اعراض وسرور او كآبة وما فيه هو الذي يدل على ما في السريرة - 00:27:16

يعني اللي بيظهر على وجهك هو اللي موجود في قلبك زي ما بيقولوا اللي في قلبه على لسانه. شيء ظاهر بيظهر ايه؟ اللي جوة في قلبه فاسلام الظاهر يدل على اسلام القلب والداخل - 00:27:35

طبعا القضية مش بالضرورة كده يعني مش المقصود مش مقصد الامام المراغي ان لما يظهر بوجهه وجهه وباعماله الخارجية انه مسلم يبقى هو فعلا مسلم مؤمن حقيقي من قلبه. اومال - 00:27:54

منافق بيعمل ايه؟ بيظهر خلاف ما بيطن لكن المقصود ايه ان عندما فعلا يستسلم بوجهه لله وهذا الاستسلام مبني على ايمان في القلب يبقى ده معناه ان كل جسمه ايه - 00:28:14

استسلم لله عز وجل. هو ده المعنى. هقوله تاني ان لما وجهه استسلم لله عز وجل بناء على الايمان اللي في قلبه يبقى ده معناه ان ايه؟ ان كل جسمه استسلم - 00:28:33

لان لما اشرف ما فيك الذي هو الوجه يستسلم يبقى ده معناه ان ما دون هذا العضو الشريف هيستسلم ايضا لله عز وجل وان هذا الاستسلام لابد وان يكون عن توجه القلب. ان القلب نفسه في عقيدة معينة - 00:28:47

في الله عز وجل على اساس هذه العقيدة في الله اللي هو التوحيد العلمي. ابني عليه توحيد عملي وهذا التوحيد العملي يكون باحسان باتباعه الشرائع والوصايا والاحكام وما ذكر في القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:06

التفسير اللي بعده اللي هنقرأ منه تفسير العلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي المتوفى سنة الف تلتمية ستة وسبعين تفسيراً بعنوان تيسير الكريم الرحمن في الكلام المنان في الصفحة رقم متين وخمسة هنقرأ شوية حلولين كده - 00:29:27

بيقول الامام السعدي من بداية قوله تعالى ليس بأمانكم ولا امانى اهل الكتاب يقول والامانى احاديث النفس المجردة عن العمل يعني ايه احاديث النفس المجردة عن العمل؟ يعني زي ما النصارى قالوا - 00:29:46

آآ وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى انت عملتوا ايه علشان تستحقوا ان انت تقولوا ده؟ تلك اماناتهم بلهات وبرهانكم ان كنتم صادقين وبالتالي دي امنية ليه - 00:30:06

لان ده حديث نفس ما فيش عمل يعوضه. ما فيش عمل يبرهن على صدقه ما فيش عمل يدل على ان فعله هذه آآ الاحاديث التي في نفس الانسان مستتحقق فعلا - 00:30:22

فهنا بيقول والامانى احاديث النفس المجردة عن العمل المقترب بها دعوة مجردة. يعني مجرد ادعاء ليس عليه اي دليل دعوة مجردة. ما فيش عليها اي دليل لو عرضت بمثلا لك انت من جنسها - 00:30:40

يعني ايه لو عرضت بمثلا لك انت من جنسها؟ يعني اليهود والنصارى بيدعوا احنا داخلين الجنة فين الدليل ما فيش ايه الاعمال اللي انت بتعملوها علشان تدل على كده ما فيش. يقوم يجي واحد بهایم - 00:30:57

يقول احنا هندخل الجنة ايه الدليل على كده ما فيش ايه الاعمال اللي توريك ان انت صح ما فيش. يبقى وبالتالي الاثنين زي بعض ادعاء اليهود والنصارى زي ادعاء اي حد - 00:31:11

ما عندوش دليل ولا عمل يصدق كلامه وبالتالي لو انا قلت حاجة من غير دليل ومن غير عمل يصدقه ممكن ايه حد يجي يقول عكس اللي انا قلته من غير دليل ومن غير عمل يصدقه ويبقى الاثنين موازين بعض قصاد بعض - 00:31:24

يعني ايه؟ يعني ايه اللي يخلي كلام المسلمين اصدق من كلام اليهود والنصارى ان في عندهم دليل وبرهان من كلام الله عز وجل وان اعمالهم بتتصدق ايمانهم واقوالهم طيب يبقى وبالتالي احنا صح لان عندهم دليل واعمالنا بتتصدق ده. لكن هم غلط لان هم ما عندهمش

دليل وما عندهمش حاجة تصدق الكلام ده - 00:31:43

واي حد يقول كلام من غير دليل ولا اعمال تصدق ممكن اي حد يقول كلام عكسه ينقد الكلام اللي هو يقوله. ما دام الكلام مجرد ادعاء ما عليهوش دليل ولا اعمال تصدقه - 00:32:08

هنا بيقول لك وهذا عام في كل امر. فكيف بامر الایمان والسعادة الابدية؟ يعني موضوع ان الاماني باطلة ومجرد دعاء وما فيش اي عمل وما فيش اي دليل ده بيجعل الاماني باطلة في اي حاجة من امور الدنيا - 00:32:22

فكيف بامر الایمان؟ يبقى معنى ان لو الاماني بشكل عام حاجات باطلة ودعاوي مجرد عن اي دليل او عمل يبقى اكيد هذه الاماني ابطل الباطل عندما تتعلق بامور الایمان والسعادة الابدية - 00:32:41

فهنا بيقول فان اماني اهل الكتاب قد اخبر الله بها انهم قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري تلك اماناتهم وغيرهم ممن ليس ينتسب لكتاب ولا رسول من باب اولى واحرى. يعني ايه؟ يعني اذا دول يهود ونصاري - 00:32:59

ربنا قال عنهم ان دي مجرد اماني يتمنوا على الله الاماني ان ما حدش يدخل الجنة غير منهم ودول منتسبيين لكتب ولرسل وابياء فما بالك بقى لو كفار قريش قالوا احنا هندخل الجنة انتم انتم تبع مين اصلا - 00:33:20

انتم تبعانيين لو واحد وثنى قال لك اانا داخل الجنة. ايه يا عم اذا كان النصارى المنتسبين لكتب ورسل لما قالوا كده ربنا قال تلك اماناتهم بلى من اسلم وجهه - 00:33:43

بالله وهو محسن يعني نفى اللي هم ادعوه سبحانه الله كان بيقول وكذلك ادخل الله في ذلك من ينتسب الى الاسلام لكمال العدل والانصاف فان مجرد الانتساب الى اي دين كان - 00:33:58

لا يفيد شيئا ان لم يأتي الانسان ببرهان على صحة دعوah. فالاعمال تصدق الدعوة او تكذبها يعني هنا العالمة السعدي رحمه الله بيفسر قوله تعالى ليس بامانيكم اي ليس بامانيكم ايها المسلمين المنتسبون للإسلام - 00:34:22

الذين لا تصدقون ايمانكم باعمال كذلك اهل الكتاب من اليهود والنصارى يتمنون على الله الاماني ولا يعملون ولا يؤمنون وهكذا فهنا هو بيفسر ليس بامانيكم على ان الكلام للمسلمين وانا اقول هذا التفسير جائز - 00:34:41

ان هناك بعض المسلمين اخذوا طريق اليهود والنصارى وان كنت اقول ان الجائز اكثر في التفسير كما قال الامام الطبرى ان المقصود كفار قريش واهل الكتاب من اليهود والنصارى وربنا بيحذرنا وبيقول لنا ما تكونوش زيهem - 00:35:01

وتنتب فقط انتسابا للدين وما تعملوش اي اعمال وما تكونوش مؤمنين ايمان حقيقي. يصدق دعواكم مجرد الانتساب مش هيعرفكم ربنا بيقول فان مجرد الانتساب الى اي دين كان لا يفيد شيئا ان لم يأتي الانسان ببرهان على صحة دعوah. ايه البرهان من شقين - 00:35:22

وحى من الله عز وجل قرآن كريم او سنة نبوية شريفة وعمل موافق لهذا الوحي هو ده هو ده البرهان وحي من الله وعمل موافق لهذا الوحي ولهذا قال تعالى - 00:35:49

من يعمل سوءا يجزى به وهذا شامل لجميع العاملين واحنا قلنا كذلك الامام الطبرى قال كذلك ان هذه الاية عامة. من يعمل سوءا يجزى به. اي حد يعمل سوءا يجزى به - 00:36:08

والسوء شامل لاي ذنب كان من صفات الذنوب وكبائرها وشامل ايضا لكل الجزاء هو من يعمل سوءا يجزى به شامل لكل جزاء قليل او كسير دنيوي او اخرؤي يعني ايه؟ احنا قلنا ان من يعمل سوءا - 00:36:25

السوء قوى المعصية مخالفة لامر الله عز وجل. سوء في القرآن الكريم او في السنة النبوية الشريفة واكبر سوق ممكن يعمله الانسان هو ان ربنا يأمره انه يؤمن بان محمدا رسول الله وهو يقول لك لا ده مش رسول ولا حاجة ده بيكتب ده - 00:36:44

العذاب يألف في القرآن والكلام ده كله فده اكبر سوق ممكن يعمله الانسان واكبر جزاء لهذا السوء الخلود في النار اللهم انا نعوذ بك من النار لكن ممكن حد يعمل سوء صغير - 00:37:05

يجزى به بجزاء من جنس عمله ممكن يكون هذا الجزاء دنيوي سوء مرض او ابتلاء او ضيق في الرزق او عدم بركة او او وممك

يكون جزاء اخروي بانه يعذب على هذا في النار - 00:37:23

والعياذ بالله ونسأله عز وجل ان يطهرنا من ذنوبنا ومن سيئاتنا ومن معاصيانا في الدنيا وان لا يعذبنا بها الاخرة اللهم امين بعدين هنا بيقول والناس في هذا المقام درجات لا يعلمها الا الله. يعني الناس في من يعمل سوء - 00:37:40

مقامات ودرجات مختلفة. في اللي بي عمل سوق قليل جدا اقل ما يكون وخليل بالكم لازم الانسان يعمل سوء قل لابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون لازم الانسان يقع في سوء - 00:38:03

واللي يقع في سوء ده يستغفر ويتب وربنا يعفو عنه. طب لو هو ما استغفرش وما تابش؟ ربنا هي جازيه سوء في الدنيا او في الآخرة والجزاء في الدنيا يكفر عن الجزء في الآخرة - 00:38:21

والناس في هذا المقام درجات لا يعلمها الا الله. فمستقل ومستكثر. يعني اللي بي عمل سيئات قليلة وبيحاول على قد ما يقدر ما يعملش سيئات وفي ناس مستكثرة مش هامتها فجار - 00:38:36

فمن كان عمله كله سوءاً وذلك لا يكون فمن كان عمله كله سوءاً وذلك لا يكون الا كافراً ان واحد ما الصالحات خالص كل اعماله سوء لا يمكن الا انه يكون كافر - 00:38:54

المؤمن لابد وان يعمل من الصالحات لابد لكن ان كل حياته سوء ده لا يمكن الا وان يكون كافراً واقل عمل صالح يعمله المؤمن هو ان يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 00:39:13

ده اقل عمل اللي هو العمل القلبي اقل شيء ممكن تعامله لما لما النبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الخاص بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان انت - 00:39:35

تنكر المنكر بيديك او بساندك او بقلبك وذلك اضعف اليمان. يعني ايه وذلك اضعف اليمان؟ يعني ده اقل شيء ممكن تعامله وكيف ان انت عملت ده بقلبك فده عمل صالح يتحسب لك - 00:39:50

معظم العلماء عندما يتكلمون في مسألة جنس العمل انتفاء جنس العمل. هل ممكن مسلم لا يعمل اي عمل مطلقاً اي عمل صالح مطلقاً
معظم العلماء قالوا لا يمكن لازم المؤمن يعمل اي عمل صالح لازم يعمل اي عمل من جنس الاعمال الصالحة لابد واقل عمل من الاعمال الصالحة - 00:40:11

او من جنس العمل الصالح هو انه يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. وانه يعمل الاعمال القلبية من خشية الله عز وجل وهكذا فلكل عمله سوء ده لا يمكن الا انه يكون كافر - 00:40:40

فإذا مات من دون توبة جوزي بالخلود في العذاب الاليم ده اكبر سيئة ممكن تعاملها ان انت تبقى كافر. ان انت ما تؤمنش بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ان انت ما تؤمنش بالقرآن ان انت ما تتبعش النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:40:59

ده جزاوه ايه؟ اكبر جزاء هو الخلود العذاب الاليم وطبعاً الخلود في العذاب الاليم برضو دركات يعني ايه؟ يعني في اللام محمد صلى الله عليه وسلم ذكر ان عمه اقل الناس عذاب يوم القيمة. لكن هو مخلد في النار - 00:41:18

وفي بقى المنافقين اللي هم في الدرك الاسفل من النار ما هم كمان مخلدين. ففي مخلد عن مخلد يفرق يعني وده الله عز وجل يعذب الناس بعدله ومن كان عمله صالحاً وهو مستقيم في غالب احواله - 00:41:39

وانما يصدر منه بعض الاحيان بعض الذنوب الصغار فما يصيبه من الهم والغم والاذى وبعض اللام في بدن او قلبه او حبيبته او ماله نحو ذلك فانها مكريات للذنوب وهي مما يجازى به على عمله - 00:42:02

قيدها الله لطفاً بعباده وبين هذين الحالين مراتب كثيرة يعني اقل حال اللي بيصيب اقل ذنب ممكنة. هو في اغلب احواله مستقيم وفي اغلب احواله من الصالحين ولكن يصدر منه بعض الاحيان بعض الذنوب الصغار - 00:42:25

ده لما ما بيتبوش عنها ومثلاً في بعض الذنوب احنا بنعملها وبنعتقد ده مش ذنب او بنعملها وبننسها او بنعملها ونسهو عنها وما بنستغفرش منها او ما بنتبوش فالله عز وجل يصيّبنا - 00:42:46

بعض الهموم والغموم وبعض الاذى واحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم حتى الشوكه لما المؤمن يشاك بالشوكه تبقى كفاره له

من الذنب وبالتالي تأخذ جزاءك على هذا الذنب في الدنيا - 00:43:05

ولا تعاقب على هذا الذنب في الآخرة ومرة أخرى اقول اللهم طهرنا من هذه الذنوب والمعاصي. واغفر لنا يا ربنا هذه الذنوب والمعاصي او اتنا جزاء هذه الذنوب في الدنيا - 00:43:25

ولا تعذبنا عليها يوم القيمة تذكر دائمًا قول الله عز وجل انه لا يعذب عذابه احد ولا يوثق ولا يوثق وساقه احد ان الله عز وجل ليس كمثله كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:43:46

وعندما يعذب الله عز وجل لا يمكن لمخلوق ان يعذب كعذاب الله وبالتالي اي عذاب او اي بلاء هتجده في الدنيا هو اهون واقل بكثير ولا يقارن بعذاب الله عز وجل في الآخرة - 00:44:03

اسأل الله عز وجل السلامة وبعدين بيقول وهذا الجزاء على عمل السوء العام مخصوص في غير التائبين. يعني هذا الجزاء اللي ما يتوبش اللي ما يستغفرش فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له كما دلت على ذلك النصوص - 00:44:20

نصوص يعني ايات من القرآن احاديث نبوية كثيرة جداً جداً انت ما دام استغفرت وان انت ما دام تبت وربنا قبل توبتك يبقى انت مش هتجازى على هذا الذنب - 00:44:39

لا في الدنيا ولا في الآخرة. قوله ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيراً. لازلة بعض ما عليه يتوهם ان من استحق الموجز على عمله قد يكون له ولد او ناصر او شافع يدفع عنه ما استحقه - 00:44:51

فاحذر تعالى بانتفاء ذلك فليس له ولد يحصل له المطلوب ولا نصیر يدفع عنه المرغوب الا ربه وملیکه يعني ايه؟ يعني واحد يقول لك انا عملت زنب والذنب ده يستحق جزاء - 00:45:12

بنص شرعي سواء في القرآن او السنة وبعدين يقول ولا يهمني ده الولي الفلاني اللي انا بروح ازوره عند قبره وبروح ادعى عنده وبتمسح في قبره والكلام ده يدفع عني هذا العذاب - 00:45:34

وحيدفع عني هذا الجزاء. كلا والله كلا والله عز وجل يقول ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيراً ما فيش ولد حياته شفع لك ما فيش نصیر - 00:45:53

حينصرك من هذا العذاب ويدفعه عنك. ما فيش من يعمل سوءاً يجزي به ففروا الى الله. الله عز وجل بس هو اللي هيدفع عنك ما تروحش للقبر الفلاني ما تروحش للولي العلاني - 00:46:08

تلجاً الى الله وتتوب وتستغفر وتعمل الصالحات وتقوم الليل وتدعوا الله عز وجل اللهم اغفر لي وارحمني اللهم اغفر لي وارحمني اني تبت الله عز وجل هو فقط من - 00:46:28

سيدفع عنك جزاء السوء ولا يوجد من دون الله ولد او نصیر وبعدين بيقول ومن يعمل من الصالحات دخل في ذلك سائر الاعمال القلبية والبدنية. الصالحات يعني كل الاعمال القلبية والبدنية - 00:46:46

ودخل ايضاً كل عام من انس او جن صغير او كبير ذكر او اثني ولذلك قال من ذكر او اثني وهو مؤمن وهذا شرط لجميع الاعمال لا تكون صالحة ولا تقبل ولا يترتب عليها الثواب. ولا يندفع بها العقاب - 00:47:07

الا بالایمان شوف احنا قلنا في تلت شروط عشان تدخل الجنة بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اول حاجة عقيدة في الله. توحيد علمي - 00:47:26

اسماء وصفات وربوبية بعد كده توحيد عملي في العبادات باحسان وموافقة للشرع بالثلاث حاجات دي لازم آآ من غيرهم مش هتدخل الجنة من غيرهم مش تدخل الجنة فلازم ايمان والایمان ده التوحيد العلمي اللي بيكون نتيجته تمام الاسلام وتمام الاخلاق وتمام الانقياد والاذعان والخضوع لله - 00:47:45

عز وجل باحسان ان توحيدك ده يكون موافق الشريعة هنا بيقول وهذا شرط لجميع الاعمال لا تكونوا صالحة ولا تقبل ولا يترتب عليها الثواب ولا يندفع بها العقاب الا بالایمان - 00:48:17

الاعمال بدون الایمان كاغصان الشجرة قطع اصلها وكتناء بنى على موج البحر فالایمان هو الاصل والاساس والقاعدة التي يبني عليه

كل شيء وهذا القيد ينبغي التفطن له في كل عمل اطلق - 00:48:35

فإن فانه مقيد به. يعني كل عمل مش هينفع من غير الايمان وهذا الكلام للمام العلامة السعدي ان الاعمال بدون الايمان كاغصان شجرة قطع اصلها او كالبناء بني على موج البحر بيذكرنـي - 00:48:53

بكلام عند النصارى في العهد الجديد في رسالة يعقوب ان الایمان بدون اعمال ميت الایمان بدون اعمال ميت ويقول انت ارني ايمانك بدون اعمالك. وانا اريك ايماني باعمالي. انت ازاي هتوريوني ايمانك وانت ما لكش اعمال - 00:49:12

هعرف منين ان انت مؤمن؟ لابد من عمل يصدق هذه الدعوة انا بقى اوريك ايماني باعمالي وايضا بيذكرنـي بقول موجود عند النصارى موجود في الاناجيل ان المسيح بيتكلم عن البناء اللي مبني على الرمل والبناء اللي مبني على الصخر - 00:49:40

وان لابد من البناء ان يكون مبني على اساس قوي اللي هو الصخر وهذا الصخر هو الایمان طبعا النصارى هيقولوا اه الكلام ده زي الفل والایمان هو الایمان باليسـيح انه الاقموم الثاني وابن الله واتصلب - 00:50:01

لا ده اي كلام فاضي لكن انا بتكلم عن المبدأ بشكل عام ان الایمان الصخرة اللي بنبني عليها كل حاجة لازم يكون عندك عقيدة راسخة في القلب تبني على هذه العقيدة كل حاجة تانية. ما عندكش عقيدة بقى كل حاجة باطلة - 00:50:19

كل حاجة مش هتبقى الله المستعان وبعدين بيقول فاولئك اي الذين جمعوا بين الایمان والعمل الصالح يدخلون الجنة والجنة دي فيها ايه يعني الجنة المشتملة على ما تشتهي الانفس وتلـد الاعين - 00:50:40

ولا يظلمون نقيرا اي لا قليلا ولا كثيرا مما عملوه من خير. بل يجدونه كاملا موفرـا. مضاعفا او قاتا كثيرة بعدين هنا بيقول ومن احسن دينا من اسلم وجهـه لله وهو محسن - 00:50:59

وابـع ملة ابراهيم حنيـفا واتخذ الله ابراهيم خليـلا بيقول اي لا احد احسن من دينـي من جمع بين الاخلاص للمعبود وهو اسلام الوجه للـه الدـال على استسلام القـلب وتوجهـه وانـابـته واخـلاصـه وتوجهـه الـوجه وسـائر الـاعضـاء للـه - 00:51:16

فهـنا بيـقول ان ما فيـش حد اـحسن من الاـعلى هذاـ الدين هذاـ تفسـير قـلـناـه انـحالـالـشـخص اـحسنـحالـوـطبـوـهوـحالـالـشـخص اـحسنـحالـليـه ؟ عـلـشـانـديـنهـاحـسنـديـن - 00:51:36

رائع جدا بعـدين هناـ بيـقول وـهـوـ معـهـذاـالـاخـلاـصـوـالـاستـسـلامـمـحـسـنـايـمـتـبعـلـلـشـرـيـعـةـالـلـهـالـتـيـاـرـسـلـبـهـاـرـسـلـهـوـانـزـلـكـتـبـهـوـجـعـلـهـاـ طـرـيقـاـلـخـواـصـخـلـقـهـوـاتـبـاعـهـخـواـصـخـلـقـهـعـنـالـانـبـيـاءـوـالـرـسـلـ - 00:51:51

ما رـيناـ اـمرـهمـ يـلتـزمـواـ بـهـذاـ وـاـحـناـ عـلـيـنـاـ اـتـبـاعـهـمـ فـمـاـ دـامـ دـهـ طـرـيقـلـخـواـصـخـلـقـهـالـلـيـهـوـ اـبـراـهـيمـ عـلـيـهـالـسـلـامـوـغـيـرـهـ مـنـالـانـبـيـاءـيـبـقـيـ بالـاـولـىـ اـحـناـ نـبـقـيـ زـيـهـمـ اـذـاـ عـرـفـنـاـ اـبـراـهـيمـ بـالـتـزـامـهـ بـهـذـاـ دـيـنـ اـصـبـحـ خـلـيـلاـلـلـهـعـزـوـجلـ.ـفـمـنـالـاـولـىـ اـحـناـ كـمـانـ تـبـعـ اـبـراـهـيمـ عـلـيـهـ - 00:52:12

عليـهـ السـلـامـ وـهـنـاـ بـيـقولـ وـاـتـبـعـ مـلـةـ اـبـراـهـيمـ وـبـعـدـيـنـ بـذـكـرـ نـقـطـةـ قـبـلـ ماـ اـكـلـ كـمـ تـعـلـيـقـيـ انـ اـزـايـ اـنـاـ طـرـيقـ خـواـصـخـلـقـهـ مـنـالـانـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ لـاتـبـاعـ النـبـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الذـيـ جـاءـ بـمـثـلـ ماـ جـاءـواـ - 00:52:35

وانـاـ قـلـتـ انـهـ ذـيـهـ هـذـهـ هـيـ القـضـيـةـ الرـئـيـسـيـةـ الاسـاسـيـةـ اللـيـ بـيـدورـ حـولـهـ الاسـلـامـ كـلـهـ اـنـتـ مـؤـمـنـ بـالـنـبـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـصـدـقـ انهـ رـسـولـ مـنـعـنـدـ اللـهـ عـزـوـجلـ ؟ اـيـوـةـ - 00:52:57

يـبـقـيـ اـنـتـ هـتـتـبـعـهـ يـبـقـيـ اـنـتـ هـتـؤـمـنـ بـالـقـرـآنـ اللـيـ جـهـ بـهـ يـبـقـيـ اـنـتـ هـتـعـمـلـ بـكـلـ اللـيـ فـيـ القـرـآنـ يـبـقـيـ اـنـتـ هـتـعـمـلـ بـكـلـ اللـيـ قـالـ بـهـ يـبـقـيـ اـنـتـ عـلـىـ منـهـجـ الـانـبـيـاءـ وـانـتـ مـصـدـقـ - 00:53:08

اـهـ لـلـنـبـيـ مـحـمـدـ يـبـقـيـ اـنـتـ بـتـتـبـعـ سـيـدـنـاـ اـبـراـهـيمـ وـاسـمـاعـيلـ وـاسـحـاقـ وـيـعـقوـبـ وـالـاسـبـاطـ وـمـوـسـىـ وـعـيـسـىـ وـمـاـ اوـتـيـ النـبـيـ اللـهـ مـسـتعـنـ وـاـتـبـعـ مـلـةـ اـبـراـهـيمـ ايـ دـيـنـهـ وـشـرـعـهـ حـنـيـفـاـ ايـ مـاـئـلاـ عـنـ الشـرـكـ الـىـ التـوـحـيدـ وـعـنـ التـنـوـجـهـ لـلـخـلـقـ الـىـ الـاقـبـالـ عـلـىـ الـخـالـقـ - 00:53:19

واـحـناـ شـرـحـنـاـ مـعـنـىـ الـحـنـيـفـيـةـ اـكـثـرـ مـنـ مـرـةـ وـاتـخـذـ اللـهـ اـبـراـهـيمـ خـلـيـلاـ وـالـخـلـةـ اـعـلـىـ اـنـوـاعـ الـمـحـبـةـ وـهـذـهـ الـمـرـتـبـةـ حـصـلـتـ لـلـخـلـيـلـيـنـ مـحـمـدـ وـابـراـهـيمـ عـلـيـهـمـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ.ـيـعـنـيـ اـنـاـ قـلـتـ قـبـلـ كـدـهـ اـنـ ماـ فـيـشـ حدـ - 00:53:42

ماـ فـيـشـ ايـ مـخـلـوقـ وـصـلـ لـمـرـتـبـةـ الـخـلـةـ لـلـهـ عـزـوـجلـ الاـ اـتـنـيـنـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـسـيـدـنـاـ اـبـراـهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـعـنـيـ لـاـ تـعـقـدـ اـنـتـ بـاتـبـاعـكـ

بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:54:00

ستصل الى ما يعني كان عليه النبي محمد يعني هتعبد ربنا زي ما النبي محمد صلى الله عليه وسلم عبد وهيكون توحيدك زي ما كان توحيد النبي محمد صلى الله عليه وسلم في اعماله وافعاله وسرائره آآمظاهره وهكذا - 00:54:15

عمرك ما هتعمل اللي عمله سيدنا ابراهيم لكن على الاقل اتبعهم وابقى زيهما لعلي يوم القيمة اكون معهم فهنا هذه المرتبة حصلت للخليلين محمد وابراهيم عليهما الصلاة والسلام فقط - 00:54:35

واما المحبة من الله فهي لعموم المؤمنين. وانما اتخذ الله ابراهيم خليلا. لانه وفي بما امر به وقام بما ابتلى به فجعله الله اماما للناس واتخذه خليلا ونوه بذلك التفسير اللي هنقرأ منه بعد كده تفسير اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن وقرينا منه مرة قبل كده - 00:54:57

تألیف الشیخ العلامہ محمد الامین ابن محمد المختار الشنقطی رحمہ اللہ المتوفی سنۃ الف آلتقطیمة تلاتة وتسعین هجریة ده طبعة دار عالم الفوائد المجلد الاول صفحۃ رقم ربعمیة خمسة وتسعین. بیقول عند قوله تعالیٰ ليس بامانیهم - 00:55:25

ولا امانی اهل الكتاب الآية بیقول لم ییعنی هنا شيئاً من امانیهم. یعنی الله عز وجل في هذه الآية ما قلناش هي ایه امانیهم ولا من ولا من امان اهل الكتاب - 00:55:46

یعني ما نعرفش الامانی دي ولا الامانی دي الآية دي ما ذكرتها لناش ولكن عز وجل اشار الى بعض ذلك في مواضع اخر كقوله في امانی العرب الكاذبة وقالوا نحن اکثر اموالا واولادا وما نحن بمعدبين - 00:56:04

وقوله عنهم ان هي الا حیاتنا الدنیا وما نحن بمعوّثین فکفار قریش قالوا احنا مش هنتعذب احنا ما فيش بعث وما فيش حساب والکلام ده کله ونحو ذلك من الآيات. وقوله في امانی اهل الكتاب وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاری. تلك امانیهم. وقوله - 00:56:22

وقالت اليهود والنصاری نحن ابناء الله واحباؤه اه الآية ونحو ذلك من الآيات يعني امانی کفار قریش ان هم مش هيتعذبوا ان ما فيش بعث وهكذا. امانی اهل الكتاب احنا هندخل الجنة احنا ربنا بیحينا احنا مش هيتعذبنا والکلام ده کله - 00:56:45

وبعدين هنا بیقول وما ذکرہ بعض العلماء من ان سبب نزول الآية ان المسلمين واهل الكتاب تفاخروا فقال اهل الكتاب نبینا قبل نبیکم وكتابنا قبل كتابکم فنحن اولی بالله منکم - 00:57:02

فقال المسلمين نحن اولی بالله منکم ونبینا خاتم النبیین وكتابنا یقضی على الكتب التي كانت قبله فأنزل الله ليس بامانیکم ده سبب من اسباب النزول المذکورة في اه کتب التفاسیر عند الامام الطبری وغيره - 00:57:19

الامام الشنقطی هنا بیقول لا ینافي ما ذكرنا لان العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص الاسباب. یعنی ایه یعنی حتى مع هذه الروایات التي تقول ان الموقف ده حصل ما بين المسلمين وما بين اهل الكتاب من اليهود والنصاری. وبعد هذا انزل الله عز وجل هذه الآيات - 00:57:38

ده مش معناه بالضرورة ان ليس بامانیکم معناها ان المقصود بها المسلمين. لكن هو قطعاً ولا شك الان آیة فيها تنبيه للمسلمين ان انت ما تكونوش زي اليهود. وما تكونوش زي کفار قریش - 00:58:00

انا ما زلت مع رأی الامام الطبری ان المقصود ليس بامانیکم کفار قریش. وامانی کفار قریش احنا مش هنتعذب احنا مش ابعث رغم ان الموقف ده حصل ما بين المسلمين وما بين اهل الكتاب فربنا انزل هذه الآية - 00:58:20

انتم ليه تكونوا زي اليهود والنصاری؟ وليه تكونوا زي کفار قریش؟ من یعمل سوءاً یجزی به ومش بمجرد انتسابکم لحاجة معینة هتدخلوا الجنة هنا القاعدة اللي احنا ذكرناها قبل كده لان العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب. یعنی لفظ الآية عام. والآية ما بتبدل - 00:58:38

دلالة قطعیة میں المقصود بلیس بامانیکم امانی میں؟ الآية ما بتدلش واللفظ عام فنستاهم من الآية المعانی العامة المرتبطة بهذه الالفاظ العامة. ولا اه نبحث عن معانی خاصة مرتبطة باسباب خاصة - 00:59:00

فاكرين لما كنا بنتكلم عن ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارة حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبينوا لهم الحق
وقلنا ان اسباب النزول بتتكلم عن افراد قليلة من اليهود - 00:59:23

يبقى ده معناه ان ثلاثة اربعة يهود بس هم اللي بيودوا هذا وربنا يقول عنهم ود كثير من اهل الكتاب لا ان في حادثة خاصة حصلت
فرربنا انزل منهج عام بالفاظ عامة تحيط - 00:59:41

عاني كثيرة عامة ترشدنا نعمل ايه في مثل هذه المواقف؟ او نتصرف ازاي او نعتقد ايه او نكون ازاي ما نكونش زي كذا وكذا وكذا
وكذا طيب ممتاز جدا. هذه قاعدة في غاية الاهمية العبرة بعموم الالفاظ. لا بخصوص الاسباب. لكن ايضا خصوص الاسباب او الاسباب
الخاصة واسباب - 01:00:00

النزول بنستلهم منها المعاني الكثيرة التي تكون في عموم هذه الالفاظ وبعدين بيقول قوله تعالى ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله
وهو محسن الاية بيقول ذكر تعالى في هذه الاية الكريمة انه لا احد احسن دينا من اسلم وجهه لله في حال كونه محسنا لان استفهماء
- 01:00:24

الانكار ضمن معنى النفل يعني ربنا بيقول ومن احسن دينا ده استفهم للاستنكار وهذا يتضمن معنى النفي ومن يرغب عن ملة
ابراهيم الا من الا من سفه نفسه. فده في معنى النفي - 01:00:52

ما ترغبوش عن ملة ابراهيم. لا يجوز لكم ان ترغبو عن ملة ابراهيم ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله. ما فيش طيب هنا بيقول
وصرح في موضع اخر ان من كان كذلك فقد استمسك بالعروبة الوثقى وهو قوله تعالى ومن يسلم وجهه - 01:01:15
الي الله وهو محسن فقد استمسك بالعروبة الوثقى ومعنى اسلام وجهي لله اطاعته واذعانه وانقياده لله تعالى بامتثال
امره واجتناب في حال كونه محسنا اي مخلصا عمله لله لا يشرك به شيئا مراقبا فيه لله كأنه - 01:01:38

فان لم يكن يراه فالله تعالى يراه والعرب تطلق اسلام الوجه وتزيد به الاذعان والانقياد التام. يعني يراد بالوجه انه اشرف الاعضاء
يراد به كل الجسم وكل الشخص يستسلم لله عز وجل - 01:02:03

في هنا معنى ممتاز جدا وهو محسن بالمعنى اللي النبي محمد صلى الله عليه وسلم فسره عندما جاء جبريل على هيئة رجل شديد
سود الشعر شديد بياض الثوب لا يرى عليه - 01:02:22

اثر السفر وبعدين آآ وضع آآ كتفيه آآ اسف ركبتيه الى ركبتيه وقعد يقول له ايه ايه هو الاسلام وايه هو الایمان وايه هو الاحسان فلما
جبريل عليه السلام قال للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 01:02:39

ايه هو الاحسان؟ وهذا حديث مشهور جدا جدا وده اخره النبي محمد صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء يعلمكم دينكم يعني هو
ده الدين الایمان الاسلام والایمان والاحسان. الاحسان ان يعبد الله - 01:02:57

كانه يراه فان لم يكن يراه فانه يراك ان الله عز وجل يراك تعبد الله كأنك ترى الله وده معناه ايه؟ ان انت تبقى دائما في خشوع
وتبقى دائما خائف من الله عز وجل وطائع ومذعن ومنقاد ومستسلم ومتبع - 01:03:14

الشريعة على احسن ما تكون عليه على احسن ما تكون عليه. هو ده معنى الاحسان طيب اخر تفسير هنقرا منه النهاردة تفسير زهرة
التفاسير للامام محمد ابو زهرة رحمه الله وغفر الله لنا وله. طبعة دار الفكر العربي. المفروض ان ده المجلد الرابع لكن هو كده كده
الصفحات متتابعة - 01:03:33

صفحة رقم الف تمنمية اربعة وسبعين هنا نقطة بسيطة جدا نختتم بها الكلام. بيقول ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو
محسن. الاستفهام هنا بمعنى النفي. يعني استفهام استنكارى بمعنى النفي. ما فيش حد احسن - 01:04:03

فالمعنى لا احد احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن والنفي هنا هو نفي الحسن يعني ايه؟ ومن احسن دينا؟ ما فيش حد
احسن دينا. لكن احنا قلنا ايه؟ هل ده معناه ان اليهودية والنصرانية كلها - 01:04:21

باطلة ما فيهاش اي حاجة حسنة؟ لأ فيها حاجات حسنة والاسلام بيصدق فيها الاصول في العقائد وفي الشرائع. لكن في نفس الوقت
القضية ايه العاقل يختار الاحسن ولا يختار الحسن - 01:04:41

تاني العاقل يختار الاحسن ولا يختار الحسن. يعني ايه؟ انا عندي دين نص ودين احسن منه سنة. ودين احسن منه سنة. ودين هو الاحسن على الاطلاق. وما فيش اي دين تاني احسن منه - [01:05:01](#)

هختار ايه هختار الاحسن على الاطلاق فالمعنى لا احد احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن والنفي هنا هو نفي الحسن. ولكن ولكن المراد هو الحق. والمعنى لا احد يؤمن بحق - [01:05:21](#)

الا من اسلم وجهه لله ولكن التعبير باحسن يفيد بان هذا هو الحق وهو الامر الحسن في ذاته الذي لا احسن العقول السليمة سواه و تستقبح غيره. يعني لما رينا يقول لك ومن احسن دينا يبقى ما فيش دين احسن من كده. وانت - [01:05:41](#)

لما تكون على على الدين ده مش هتبقى احسن حالا لو كنت على اي دين اخر. ده احسن حال ممكن تكون عليه لما تكون على هذا الدين الذي هو احسن من اي دين - [01:06:04](#)

وبالتالي ما دام هو دا احسن دين. يبقى لا تستحسن العقول السليمة سواه. اكيد مش هختار دين اقل منه. اكيد هختار احسن على الاطلاق. وبالتالي ما دام ده احسن دين على الاطلاق ساستقبح ما سواه لانه اقل منه - [01:06:16](#)

دي نقطه في غاية الاهمية ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله لا احد لا احد احسن دينا. فده تفضيل للاسلام وتفضيل للمسلم الذي هو على هذا الاسلام الذي هو الاحسن على الاطلاق - [01:06:38](#)

في عاقل يسيب الاحسن ليختار الحسن؟ لأ طبعا. يبقى المقصود من الاية ان انت الواجب عليك ان انت تختار احسن دين لأن العاقل هي عمل كده هيختار احسن دين ويستقبح ما سواه او يستقبح غيره لانه هيكون اقل من هذا الدين - [01:06:53](#)

اكتفي بهذا القدر النهاردة المرة القادمة نكمل عرض تفاصير سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:07:15](#)